

مقدمة نقل النديم وسلوان الكظيم وتأهيل العديم

للشيخ محمد بن الأمين بوخبزة

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
الحمد لله الذي جعل راحة النفس المطمئنة في التنقل بين رياض المعارف، وشفاء العقل المؤمن التّوّاق إلى معرفة الحقائق في الاستظلال بظلّ الشرع الوارف، ونفّي السّأم والملل في المزاح المفيد، وتنوع الإفادة بالطريف والتّليد، والصلاة والسلام على من قال: "كل يوم لا أستفيد فيه علماً فلا بورك لي في شمس ذلك اليوم" وكان صلى الله عليه وآله وسلم يمزح ولا يقول إلّا حقّاً، ويورّي ويكّي ولا يقول إلّا صدقاً، وعلى آله ذي النفوس الزكية، والشمائل المرضية، وأصحابنا أولي الصفات الحميدة، والأخلاق المجيدة.

أما بعد: فإنه قد حُبب إليّ هذا النوع من الجمع والتأليف لما تفرق من مسائل العلم الأوابد، وطرائف الأدب ولطائف المنقول الشوارد، فجمعت ما شاء الله من مجامع بين صغير وكبير، ومتوسط وأثير، لم أخلها مما جدّ من روائع المنقول والمعقول، وتجدد من أفاكيه الفروع والأصول، أطعمها أحياناً بما يسخف وينحط من مُجون؛ لأنه من جنون البشر والجنون فنون، ولأنّ لذلك وقعاً في النفس، لا سيما إن حُكي كما وقع دون تصرّف أو لبس، على أن يكون ذلك مما أذن الشرع وأجازته، وأولاه في الإحماض والإطراف الإجازة، ورأيت من ألف قبل في المحاضرات يغلب عليهم الأدب واللغة والفكاهة، ولا يُعرّجون على علوم الشرع ووسائل الفقاهة، فحرموا بذلك القراء من إمتاعهم بما يحقق لهم السعادة من التنبيه على الحق في العقائد والعبادة، والرد على أهل الزّيغ والعناد، ولا سيما من امتدت أعناقهم في هذه البلاد، وكان آخر هذه المجامع هذا الذي بين يديك أيها المطالع، وسميته:

نُقلُ النّديم، وسلوانُ الكَظيم، وتأهيلُ العَديم

والله تعالى أسأل الإعانة والتوفيق، إلى أقوم طريق، وهذا أوان الشروع في المنوعات، من النوادر

والمحاضرات.